العدد 2314 - السنة الثامنة
الأحد 3 صفر 1437 - الموافق 15 نوفمبر 2015
Sunday 15 November 2015 - No.2314 - 8th Year

مقتل 8 من منفذي الهجمات.. وأنباء غير مؤكدة أن بينهم 7 كانوا يرتدون أحزمة ناسفة

أكثر من 150 قتيلاً في هجمات إرهابية بالعاصمة الفرنسية

153 قتيلا حصيلة التفجيرات التي هزت العاصمة الفرنسية باريس

قوات الأمن تواجدت بمكان التفجيرات

■ هولاند: هجمات باريس «عمل حرب».. وداعش وراءها ■ الرئيس الفرنسي أعلن حالة الطوارئ وإغلاق الحدود.. والحداد لـ3 أيام

■ فابيوس: هجمات باريس تظهر الحاجة لتعزيز الحرب على «داعش»
■ بوتين يدعو لتوحيد الجهود بوجه الإرهاب إثر هجمات باريس
■ الجبير: هجمات باريس عمل إجرامي والسعودية تستنكرها بشدة

عواصم - «وكالات»: قتل نحو 153 شخصاً على الأقل، بحسب ما نقلت شبكة «سي إن إن» الأميركية عن مسؤولين فرنسيين، بينما أصيب أكثر من 200 بجروح، بينهم 80 إصاباتهم خطيرة في اعتداءات غير مسبوقة في باريس، مساء الجمعة، كما أفاد مصدر قريب من التحقيق، مؤكدا في الوقت نفسه أن هذه الحصيلة لا تزال مؤقتة.

بينما نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر بمكتب الإدعاء العام الفرنسي قوله إن عدد القتلى المبدئي في هجمات باريس يبلغ 128 قتيلا وإن هناك 99 مصابا في حالة حرجة.

وقال المصدر إن الهجمات التزامنة نفذها مسلحون عمد بعضهم إلى تفجير أحزمة ناسفة كان يرتدونها، وذلك قرب استاد فرنسا الدولي في الضاحية الشمالية للعاصمة، وفي أحياء في شرق باريس حيث توجد حانات ومطاعم يكثر روادها في نهاية الأسبوع.

وأكدت مصادر بالشرطة الفرنسية مقتل 8 «إرهابيين» شاركوا في الاعتداءات التي استهدفت متاطق عدة في باريس، منهم 3 كانوا يرتدون أحزمة ناسفة. بينما وردت أنباء لم يتم تأكيدها رسميا بأن 7 من المنفذين كانوا يرتدون الأحزمة الناسفة، فيما أردت الشرطة الثامن برصاصها.

من جانبه، أعلن مدعي عام الجمهورية في باريس، فرنسوا مولان، أن التحقيق الذي فتح في اعتداءات باريس التي وقعت مساء الجمعة يجب أن يحدد ما إذا كان هناك من «متواطئين أو مشاركين لا يزالون فارين». وفتحت السلطات الفرنسية تحقيقا في «جرائم قتل على علاقة بمنظمة إرهابية».

وكان مسلحون مجهولون قد هاجموا قاعة للاحتفالات في شارع باتاكلان الواقع في الجادة الحادية عشرة في العاصمة الفرنسية باريس، حيث وقعت مجزرة رهائن راح ضحيتها أكثر من 100 قتيل، فيما سيطر ثلاثة من المسلحين على محيط القاعة، وأطلقوا الرصاص على رجال الشرطة الذين يحاصرون المكان.

وذكرت الرئاسة الفرنسية أن هولاند توجه إلى المسرح برفقة عدد من المسؤولين، يتقدمهم رئيس الوزراء مانويل فالس، ووزير الداخلية برنار كازنوف، ووزيرة العدل كريستيان توبيرا، وأجرى في المكان «تقييما للوضع» مع رئيس فرق الإطفاء وجهاز المساعدة الطبية الطارئة «سامو».

كما قتل وأصيب العشرات في هجمات متزامنة في باريس، وفق الشرطة الفرنسية. ووقع الهجوم الأول في ملعب سان دوني، والثاني في قاعة للعرض في منطقة باتاكلان، أما الثالث فقد استهدف مطعما شرق العاصمة. وفرضت الشرطة طوقا أمنيا في محيط الأماكن التي شهدت هذه الحوادث، وأرسلت إليها فرق إسعاف. كذلك قتل انتحاريين في ملعب سان دوني، وفق الشرطة.

من جهته، أعلن مصدر قريب من التحقيقات الجارية في الاعتداءات أن هذه الهجمات «الإرهابية» جرت في سبعة مواقع مختلفة، وأن أحدها على الأقل نفذه انتحاري.

وقال المصدر إن الاعتداءات جرت كالتالي: انتحاري فجر نفسه في استاد فرنسا الدولي شمال باريس، وهجوم استهدف مسرح باتاكلان في وسط باريس حيث احتجز المهاجمون رهائن في عملية كانت لا تزال مستمرة حتى منتصف الليل، في حين وقعت خمس هجمات أخرى في خمسة مواقع في أحياء وسط العاصمة يرتادها الناس كثيراً مساء كل جمعة قرب ساحة الجمهورية.

وكان مراسل «العربية» قد أفاد في وقت سابق بأن إطلاق نار وقع قرب مباراة بين فرنسا وألمانيا يحضرها الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، الذي توجه مع وزير الداخلية إلى مقر الوزارة بعد الهجمات لترؤس اجتماع أزمة خلية.

من ناحيتها، دعت بلدية باريس سكان العاصمة إلى «عدم الخروج من منازلهم» إثر الاعتداءات الدامية التي شهدتها.

وقالت البلدية في تغريدة على حسابها على موقع «تويتر»، إنه بسبب «عمليات إطلاق نار في باريس، ندعوكم إلى عدم الخروج من منازلكم بانتظار تعليمات جديدة من السلطات».

ودعت شرطة باريس الأشخاص الموجودين في المنطقة الباريسية إلى «تجنب الخروج إلا للضرورة القصوى»، مشددة في تغريدة على تويتر «المؤسسات التي تستضيف جموعا إلى تشديد المراقبة على المداخل، وإبواء من قد يكونون بحاجة إلى ذلك، وإلى وقف الاحتفالات أو المناسبات الجارية في الهواء الطلق».

من ناحية أخرى أعلن الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، اليوم السبت، أن تنظيم «داعش» هو من شنّ الهجمات المتفرقة والمنسقة التي هزّت باريس أمس وراح ضحيتها 127 شخصا وعشرات الجرحى.

ووصف هولاند، في كلمة ألقاها اليوم وهي الثانية له في أقل من 24 ساعة، هذه الاعتداءات بأنها «عمل من أعمال الحرب»، كاشفا أنه «تم التخطيط والترتيب للهجمات من الخارج بمساعدة من الداخل»، وأعلن الحداد في عموم فرنسا لمدة 3 أيام، مؤكدا أن الحصيلة الأخيرة للهجمات هي 127 قتيلا.

واعتبر الرئيس الفرنسي أن بلاده «أصيبت بشكل قاس» داعياً «الشعب الفرنسي للوحدة في هذه الظروف». وتابع: «فرنسا قوية حتى وهي جريحة ودائما بإمكانها النهوض».

وفي كلمة سابقة له اليوم السبت، كان هولاند قد أعلن أنه قرر فرض حالة الطوارئ في كل أنحاء البلاد و«إغلاق الحدود» بعد «الهجمات الإرهابية غير المسبوقة» التي شهدتها باريس مساء الجمعة، معلناً خوض بلاده حربا بلا هوادة ضد الإرهاب.

وقال هولاند في خطاب متلفز مقتضب، إنه «سيتم اتخاذ قرارين: ستفرض حالة الطوارئ، ما يعني أن بعض الأماكن ستغلق، وحركة المرور يمكن أن تمنع، ويمكن أيضا أن تجري عمليات دهم في كل أنحاء المنطقة الباريسية».

وتابع قائلا إنه «علينا أن نضمن أن لا أحد سيتمكن من الدخول لتنفيذ أي عمل أيا يكن، وفي نفس الوقت إلقاء القبض على منفذي الاعتداءات إذا حاولوا الخروج من فرنسا».

كما قرر الرئيس الفرنسي «تحريك كل القوات الممكنة في سبيل شل حركة الإرهابيين، وإرساء الأمن في كل الأحياء التي قد تكون معنية. لقد طلبت أيضاً أن تكون هناك تعزيزات عسكرية، وهي الآن في منطقة باريس لضمان عدم وقوع أي اعتداء جديد».

كذلك اعتبر أن باريس شهدت «اعتداءات إرهابية غير مسبوقة»، أوقعت «عشرات القتلى والكثير من الجرحى»، واصفا ما جرى بأنه «مرعب».

من جهتها، قالت مصادر حكومية لرويترز، السبت، إن هولاند ألغى مشاركته في اجتماع مجموعة الـ20 في تركيا مطلع الأسبوع بعد الهجمات الدامية التي وقعت في العاصمة الفرنسية.

وأفاد مصدر دبلوماسي بأن وزيري المالية والخارجية الفرنسيين اللذين سيذهبان أولا إلى فيينا للمشاركة في محادثات سوريا سيحضران اجتماع مجموعة الـ20.

من ناحيته قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس اليوم السبت إن الهجمات التي تعرضت لها باريس الليلة الماضية تظهر أكثر من أي وقت مضى أهمية تنسيق محاربة الإرهاب.

وجاءت تصريحات فابيوس قبل محادثات دولية تهدف إلى إيجاد حل سياسي للحرب في سوريا. وقال الوزير الفرنسي للصحفيين في فيينا «أحد أهداف اجتماع فيينا هو بحث كيف يمكننا تعزيز الحرب الدولية على داعش».

من جانب آخر دعت روسيا، اليوم السبت، الأسرة الدولية إلى «توحيد الجهود» لمكافحة الإرهاب، إثر اعتداءات باريس الدامية، مؤكدة لفرنسا تعاونها في التحقيق.

وأعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في برقية إلى نظيره الفرنسي، فرنسوا هولاند، نشرت على موقع الكرملين الإلكتروني: «إن هذه المأساة هي شهادة جديدة على طبيعة الإرهاب الوحشية التي تطرح تحديا على الحضارة البشرية. من الواضح أن مكافحة هذه الآفة بفاعلية تتطلب من الأسرة الدولية توحيد جهودها بصورة فعلية».

وتابع: «أود التأكيد مجددا على أن روسيا مستعدة لأقصى التعاون مع فرنسا في التحقيق حول الجرائم التي ارتكبت في باريس»، مشددا على وجوب أن «يلقى مدبرو «الاعتداءات» ومنفذوها العقاب الذي يستحقونه».

وكان رئيس الوزراء الروسي، ديمتري مدفيديف، دعا في وقت سابق، السبت، الأسرة الدولية إلى «توحيد الصفوف في وجه التطرف» و«تقديم رد قوي لأعمال الإرهابيين».

وسبق أن قدم بوتين، ليل الجمعة، تعازيه للشعب الفرنسي ولهولاند في وجه سلسلة من «الاعتداءات المشينة» و«عمليات القتل اللاإنسانية».

من جانب آخر أدانت وزارة الخارجية السعودية بشدة هجمات باريس، حيث أعرب وزير الخارجية عادل الجبير عن استنكار المملكة لهذا العمل الإجرامي واصفاً إياه بـ«البربري».

كما وشدد الجبير على دعوة المملكة لتكثيف الجهود وتوحيد الصفوف من أجل مكافحة الإرهاب بأي شكل كان والذي لا تتماشى أفعاله لا مع القيم ولا مع الديانات.

تصريحات الجبير للصحفيين جاءت على هامش مشاركته السبت في محادثات حول سوريا في فيينا.

يأتي ذلك فيما دانت دول عربية وأوروبية الإعتداءات التي استهدفت باريس، والتي أودت بحياة أكثر من 150 شخصا بحسب شبكة «سي إن إن»، مؤكدة تضامنها مع الشعب الفرنسي ورفضها لهذه الأعمال الإرهابية ووقوفها إلى جانب فرنسا في مكافحة الإرهاب حتى القضاء عليه.

«داعش»: فرنسا لن تنعم بالسلام ما دام القصف مستمراً

بث تنظيم داعش فيديو بلا تاريخ يقول فيه متشدد إن فرنسا لن تنعم بالسلام ما دام القصف مستمرا، في إشارة إلى مشاركة الطيران الفرنسي بالقصف الجوي على مواقع داعش في سوريا.

وجاء التهديد على لسان متشدد، دعا مسلمي فرنسا لتنفيذ هجمات في الفيديو الذي بثه «مركز الحياة» ذراع الإعلام الخارجي بالتنظيم. وقال المتشدد الملتحي «مادمتم تقصفون لن تعرفوا الأمان وستخافون من مجرد الخروج إلى الأسواق».

ولم تعلن السلطات الفرنسية لحد الساعة أي بيان يحدد هوية منفذي هجومات باريس التي خلفت رسميا ما لا يقل عن 128 قتيلا.

إجماع دولي على التضامن مع الشعب الفرنسي والوقوف بجانبه في مكافحة الإرهاب

إدانات عربية ودولية لهجمات باريس الإرهابية

■ السعودية: هجمات باريس لا تُقرها الأديان
■ مصر: نقف مع الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب
■ الأردن: نقف بكل قوة وحزم ضد العنف والإجرام

عواصم - «وكالات»: دانت دول عربية وأوروبية عدة الاعتداءات التي استهدفت باريس، مساء الجمعة، مؤكدة تضامنها مع الشعب الفرنسي ورفضها لهذه «الأعمال الإرهابية»، ووقوفها إلى جانب فرنسا في «مكافحة الإرهاب» حتى القضاء عليه.

وقتل 120 شخصا، الجمعة، في اعتداءات غير مسبوقة في باريس، تخللتها عمليات إطلاق نار واحتجاز رهائن وتفجير انتحاري. وتمكنت القوى الأمنية من قتل خمسة من منفذي هذه الهجمات.

من جانبها، أدانت السعودية الاعتداءات، وعبرت عن استنكارها الشديد للأعمال والتفجيرات الإرهابية التي أسفرت عن سقوط العديد من الضحايا والمصابين.

الخارجية السعودية قدمت تعازي المملكة إلى أسر الضحايا وإلى فرنسا، وأكدت السعودية على ما سبق أن أعربت عنه من ضرورة تكاتف المجتمع الدولي ومضاعفة جهوده لاجتثاث هذه الآفة الخطيرة والهدامة التي تستهدف الأمن والاستقرار في أرجاء المعمورة كافة، والتي لا تقرها جميع الأديان السماوية ولا الأعراف والمواثيق الدولية.

وشددت السعودية على ضرورة تطوير آليات فعالة للعمل المشترك على المستوى الدولي لمحاربة كل من يسعى إلى الهدم والتخريب.

كما دانت دولة الإمارات العربية المتحدة الاعتداءات. وبحسب وكالة أنباء الإمارات «وام»، أعرب الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، في برقية للرئيس الفرنسي «عن إدانة بلاده واستنكارها الشديد لهذا العمل الإرهابي». وأبدى تضامن الإمارات الكامل مع فرنسا «في هذه الظروف الصعبة، ودعمها لكل ما يتطلبه الوضع لمواجهة الإرهاب والقضاء عليه».

وفي القاهرة، أعلن المتحدث باسم الرئاسة المصرية علاء يوسف أن «مصر تعرب عن ثقتها الكاملة في أن مثل هذه الأحداث الإرهابية لن تضعف عزيمة الدول والشعوب المحبة للسلام، بل ستزيدها إصراراً على مكافحة الإرهاب ودحره».

وأشار إلى أن المطلوب «تكاتف جهود المجتمع الدولي في مواجهة آفة الإرهاب الذي يستهدف زعزعة الأمن والاستقرار في مختلف أنحاء العالم دون تفريق».

وأضاف أن الرئيس عبدالفتاح السيسي كلف السفير المصري في باريس «نقل خالص التعازي والمواساة للقيادة السياسية الفرنسية وحكومة وشعب الجمهورية الفرنسية في ضحايا هذه الحوادث الإرهابية الغاشمة، والتأكيد على تضامن مصر مع فرنسا ومساندتها للجهود الدولية المبذولة لمكافحة الإرهاب الذي لا يعرف حدودا ولا دينا».

وفي عمّان، قال وزير الدولة للشؤون الإعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني «إن بلاده تقف مع الشعب الفرنسي الصديق في مواجهة هذه الاعتداءات الدامية والغاشمة والتي روعت المدنيين والأبرياء».

وأضاف في بيان أن الحكومة الأردنية «دائمة التواصل مع الحكومة الفرنسية في مواجهة الإرهاب والتطرف أيا كان مصدره»، مجددا وقوف بلاده «بكل قوة وحزم ضد التنظيمات الإرهابية التي باتت أعمالها الإجرامية تستشري في كل مكان، وتستبيح الأرواح والممتلكات، ولا تراعي حرمة الدين والإنسانية والقيم والأخلاق». كما دعا «المجتمع الدولي إلى الوقوف والتعاون وتعبئة الموارد لمواجهة ظاهرة الإرهاب وقطع التمويل عن التنظيمات الإرهابية».

وأعربت دولة الكويت عن استنكارها للهجمات «الإرهابية» التي استهدفت العاصمة الفرنسية، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الكويتية «كونا».

بدورها، أكدت وزارة الخارجية القطرية في بيان أن «الأعمال التي تستهدف زعزعة الأمن تتنافى مع المبادئ والقيم الأخلاقية والإنسانية كافة».

وجدد البيان «موقف دولة قطر الثابت من نبذ العنف بكافة صوره وأشكاله وأيا كانت مسبباته».

كما نددت البحرين بشدة بالعمليات والاعتداءات الإرهابية التي شهدتها مدينة باريس، وأسفرت عن سقوط مئات من الضحايا والمصابين الأبرياء، معربة عن خالص تعازيها وصادق مواساتها إلى الجمهورية الفرنسية وشعبها الصديق وأهالي وذوي الضحايا وتمنياتها بالشفاء العاجل لجميع المصابين جراء هذه الأعمال الإرهابية الوحشية المروعة التي تتنافى مع كافة الأديان والشرائع السماوية وتتناقض مع كل القيم الإنسانية، وأكدت البحرين تضامنها التام مع فرنسا في مواجهة تلك الاعتداءات الإرهابية ودعمها الكامل فيما تتخذه من إجراءات رادعة لتقديم الجناة إلى العدالة، مجددة موقفها الثابت الرافض للإرهاب بكل صوره وأشكاله.

من جانبه، دان الرئيس الفلسطيني محمود عباس الاعتداءات التي وقعت في باريس وعبر «عن تضامنه وتعاطفه مع فرنسا حكومة وشعبا في مواجهة الإرهاب».

كما أعرب الدكتور نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن إدانته الشديدة للجريمة النكراء التي اقترفتها أيادي الإرهاب في حق الشعب الفرنسي وضيوفه بباريس والتي استهدفت الأبرياء الآمنين في عدد من الأماكن العامة.

أما عن ردود الفعل الدولية، فقد دان الرئيس الأميركي، باراك أوباما، الاعتداءات الإرهابية، مؤكدا تعاون بلاده الكامل مع فرنسا لتوقيف مرتكبي الهجمات. واعتبر وباما أن الاعتداءات الدامية التي شهدتها باريس «ليست فقط اعتداء ضد باريس، بل اعتداء ضد الإنسانية جمعاء وقيمنا العالمية».

من جهتها أدانت تركيا التي تستضيف قمة لزعماء العالم في مطلع الأسبوع هجمات باريس وقالت إنها «جريمة ضد الإنسانية» وإنها على استعداد للتعاون الكامل مع فرنسا وحلفائها في مكافحة الإرهاب.

ورود وشموع وكلمات تعاز بالضحايا أمام السفارة الفرنسية في موسكو